

فهم أسباب معاناة الأطفال مع القراءة

بقلم غريتشن فيرسترا، الحاصلة على ماجستير في الآداب

عقدنا شراكة مع موقع [Understood.org](https://www.understood.org) لتزويد الأُسَر والمعلمين بموارد قائمة على الأدلة خضعت لتدقيق خبراء تتعلق بصعوبات التعلم.

لا تُعد عملية تعلُّم القراءة عملية سهلة، وعندما يواجه الأطفال صعوبة في القراءة، فهذا لا يعني أنهم يفتقرون إلى الذكاء، ولا يعني أيضًا أنهم كسالى. في الحقيقة، غالبًا ما يسعى الأطفال الذين يواجهون صعوبة في القراءة إلى بذل أقصى جهد ممكن.

يحتاج بعض الأطفال إلى المزيد من الوقت والممارسة أكثر من غيرهم لتعلُّم مهارات القراءة، في حين يحتاج آخرون إلى المزيد من المساعدة والدعم لتحقيق ذلك.

عندما يكون الأطفال الصغار "متأخرين" في مهارات القراءة؛ يجب مراعاة أعمارهم، إذ لا يتطور جميع الأطفال بالوتيرة ذاتها، وقد يزيد التفاوت في ذلك بالنسبة إلى الأطفال الذين تكون أعمارهم صغيرة بالنسبة إلى الصف الدراسي الملتحقين به.

يمكنك أيضًا إلقاء نظرة على كيفية تعليمهم القراءة، حيث إنهم إذا لم يتلقوا التعليمات التي يحتاجون إليها؛ فقد يؤثر ذلك على سرعة تعلمهم القراءة ومستوى إجادتها.

يُعد العامل الوراثي أحد الأسباب الأخرى المحتملة، فغالبًا ما تُورث صعوبات القراءة في العائلات.

يتعلم بعض الأطفال ويفكرون بطرق مختلفة، وقد تؤدي هذه الاختلافات إلى وجود صعوبة في القراءة، ويتضمن ذلك اختلافًا شائعًا في التعلم يُسمى عسر القراءة.

مؤشرات عسر القراءة

عسر القراءة هو إعاقة تعلُّم تتعلق بالقراءة، وتسبب صعوبات في القراءة، وقد تؤدي أيضًا إلى صعوبات في التهجئة والكتابة.

تُظهر مؤشرات عسر القراءة بطرق متباينة في مختلف المراحل العمرية، وقد تتغير هذه المؤشرات مع مرور الوقت. ففي مرحلة ما قبل المدرسة ورياض الأطفال، قد يواجه الأطفال صعوبة فيما يلي:

- تعرّف على حروف أو كلمات مسجوعة (ذات قافية)
- نطق كلمات، مثل قول "حروف" عوضًا عن "خروف"
- تعلم الأبجدية وأيام الأسبوع
- شرح المراد من القصة

مع تقدم الأطفال في السن، قد يكون مستوى القراءة لديهم دون مستوى الصف الدراسي الملتحقين به. وقد لا تظهر بعض صعوبات القراءة حتى مراحل عمرية متقدمة – حتى المدرسة الثانوية. قد يعاني الأطفال أيضًا من صعوبات، مثل مشكلات التهجئة أو المسائل الرياضية اللفظية، أو فهم النكات أو تعلم لغة أخرى.

تعرّف على المزيد عما يلي:

- **مؤشرات عسر القراءة**
- **مهارات القراءة التي عادة ما يمتلكها الأطفال في مختلف المراحل العمرية**

المؤشرات غير المتوقعة لصعوبات القراءة

عندما يواجه الأطفال صعوبات في القراءة، فقد يتضح ذلك بطرق غير متوقعة. فقد يتملّصون من أداء الواجبات المنزلية أو يتمنّعون عن الذهاب إلى المدرسة، وقد يتصرفون في بعض الحالات بشكل غير لائق في الفصل لشعورهم بالإحباط.

والأطفال الذين يواجهون صعوبات في القراءة قد يتجنبون القراءة تمامًا، ولا سيما بصوت عالٍ، وقد يحدث ذلك في المنزل أو في المدرسة. على سبيل المثال، قد يطلب الأطفال الذهاب إلى الحمام أثناء ممارسة الأنشطة التي تتضمن القراءة بصوت عالٍ في المدرسة.

مع العلم أن تجنّب القراءة لا يعني بالضرورة أن الطفل يعاني من صعوبة فيها. تعرّف على **الأسباب الأخرى لعدم رغبة بعض الأطفال في القراءة.**

الخطوات التالية

بصرف النظر عن سبب وجود صعوبة في القراءة، توجد طرق لتقديم المساعدة. ويمكن للعائلات والمعلمين العمل معًا لفهم ما يحدث.

ابدأ بمشاركة الملاحظات حول ما تلاحظه، ولا سيما أي أنماط سلوكية لاحظتها، وتحدث بعد ذلك عن الاستراتيجيات التي يجب تجربتها في المدرسة والمنزل. (العائلات: جرّبوا **مستehلات الحديث هذه** لمساعدتكم في التحدث إلى معلم طفلكم حول صعوبات القراءة).

الآباء ومقدمو الرعاية: استكشفوا طرقًا **لمساعدة الأطفال في القراءة**، ومنها الممارسات التي يمكنكم القيام بها **إذا كنتم لا تحبون القراءة أيضًا**.

المعلمون والمربّون: تعرّفوا على **محو الأمية المنظم**، واسعوا للإلمام **باستراتيجيات تعليم القراءة**.

الكاتبة

غريتشن فيرسترا، الحاصلة على ماجستير في الآداب، هي مديرة التحرير لدى Understood والمضيفة المشاركة للمدوّنة الصوتية "In It"، وهي معلمة سابقة تتمتع بخبرة في التدريس وتصميم البرامج في المدارس والمؤسسات ومواقع التعلم عبر الإنترنت.

المراجعة

بوب كنفهام، الحاصل على ماجستير في التربية والتعليم، يعمل مديرًا تنفيذيًا لتطوير التعلم لدى Understood.